

ذخائر العقبي

[147] وسلم فأذن له وكان يوم أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل أحد فبينما هي على الباب إذ دخل الحسين بن علي طفر فاقترح فدخل فوثب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال له الملك أتجبه قال نعم وقال إن أمتك ستقتله وإن شئت أريك المكان الذي يقتل به فأراه فجاء بسهولة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول إنها كربلاء. خرج البغوي في معجمة وخرجه أبو حاتم في صحيحه وقال إن شئت أريك المكان الذي يقتل فيه قال نعم فقبض قبضة من المكان الذي قتل فيه فأراه إياه فجاءه بسهولة، ثم ذكر باقي الحديث. وخرجه أحمد في مسنده وقال قالت فجاء الحسين بن علي يدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منكبه وعلى عاتقه قالت فقال الملك وذكر الحديث وقال فضرب بيده على طينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها قال ثابت فبلغنا أنها كربلاء. (شرح): طفر أي وثب. واقتحم أي أوقع نفسه ورماها. السهلة بالكسر رمل خشن ليس بالدقاق الناعم. ذكره كذلك في نهاية الغريب. وعنهما قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمسح رأس الحسين ويبكي فقلت ما بكأؤك فقال إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يقتل بأرض يقال لها كربلاء قالت ثم ناولني كفا من تراب أحمر وقال إن هذا من تربة الأرض التي يقتل بها فمتى صار دما فاعلمي أنه قد قتل قالت أم سلمة فوضعت التراب في قارورة عندي وكنت أقول إن يوما يتحول فيه دما ليوم عظيم. خرج الملا في سيرته. وعن أم سلمة قالت كان جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم والحسين معه فبكى فتركته فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل أتجبه يا محمد قال نعم قال إن أمتك ستقتله وإن شئت أريك من تربة الأرض التي يقتل بها فبسط جناحه إلى الأرض فأراه أرضا يقال لها كربلاء. خرج ابن بنت منيع. وعنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطلع ذات يوم فاستيقظ وهو خائر فرجع فرقد فاستيقظ وهو خائر دون